

أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المجتمع

Impact of social media on society

إعداد الطالب/

فيصل عبدالرحمن محمد

إشراف/

د. وليد صديق

د. الفيصل حسن

العام الدراسي

2023

شكر وتقدير

نحمد الله سبحانه عز وجل الذي وفقنا في دراستنا واطمأن هذا البحث العلمي ووهبنا الصبر والعزيمة بإكتماله لنجعل منه علما ينتفع به فالحمد لله حمدا يليق بجلاله.

أما بعد،

نتقدم بأسمى آيات الشكر وأصدق معاني العرفان إلى جامعة ميداو شن وجامعة الجميع الذكية وهي الصرح الذي له الفضل بعد الله في إكمال الدراسة الأكاديمية وتزويدنا بالعلوم والمهارات التي اعانتنا على إستكمال هذا البحث والتي ستعيننا في مجالاتنا العملية بإذن الله تعالى، كما نشكر جميع المعلمين والدكاترة الذين لهم فضل في علمنا وبالاخص الدكتور وليد والدكتور الفبصل على كل ما قدموه لنا من إشراف وتوجيه ساهم في نجاح وإكمال البحث العلمي ولما قدموه من وقت وجهدهم العظيم في إجابة لجميع التساؤلات كبيرها وصغيرها.

Contents

4.....	المستخلص: Abstract
5.....	الفصل الأول
6.....	المقدمة:
6.....	مشكلة الدراسة:
7.....	أهمية الدراسة:
8.....	الدراسات السابقة:
8.....	المنهجية وطرق البحث:
9.....	أولاً: مقياس المسؤولية الإجتماعية:
9.....	ثانياً: صديق المقياس:
9.....	التوصيات:
9.....	المراجع والمصادر:

المستخلص : Abstract

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، وذلك من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من الشباب ومن أجل تحقيق أغراض الدراسة قمنا بتطبيق برنامج تدريبي على افراد المجموعة التجريبية التي يتم إختيارها بشكل مقصود بين شباب يبلغ عددهم (18) شاباً وفتاة ، ثم طبق عليهم مقياس المسؤولية الاجتماعية الذي قام الباحث فيه بتطوير، وثم التأكد من صدقه وتنباته، أما محتوى البرنامج فقد تكون من عدد من الأهداف السلوكية التي انبثقت عنه، وتكون البرنامج من لقاءات نفذت خلال خمسة أيام بمعدل 4 ساعات لكل لقاء، وقد تم تحديد الهدف لكل لقاء، كما تم تحديد الية التنفيذ والاجراءات، واستخدام الفنيات وأساليب التدريب المختلفة منها التعارف، التوضيح، تشكيل المجموعات ، التدريب، التساؤل والاستفسار،الانهاء والتقييم، كما تم استخدام وسائل متعددة في إنجاح البرنامج.

الفصل الأول

المقدمة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي الرائد في نشر المعلومات والأخبار في زمننا هذا. حيث تمكنت بقدرتها الكبيرة على اجتياح وقت ليس بقصير لأغلب مجتمعاتنا المعاصرة بشتى الأعمار والأهداف. هذي الدراسة استنبطت من وحي الحقيقة لما نقليه من أوقاتنا في التصفح ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع. كذلك تم أخذ عينات مجتمعية وفرض النظريات لغرض دراسة البرنامج واعداد تقرير لمدى قابلية تأثير وسائل التواصل على حياتنا اليومية.

مشكلة الدراسة:

بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية في عام 1997 وكان موقع SixDegrees.com اول هذه المواقع من خلال اتاحة الفرص بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين. واذ كان الموقع هو راند مواقع التواصل الاجتماعية فيما فتح موقع MySpace.com آفاقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حقق نجاحا هائلة منذ إنشائها عام 2003 بعد ذلك توالي ظهور مواقع التواصل الاجتماعي لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور مواقع Facebook الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم و اتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. أضحت مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من الطور والإنشاء وقد كان في بداياته مجتمع افتراضي على نطاق ضيق ومحدود ثم ما إلى أن ازداد مع الوقت ليتحول من أداء إعلامية نصية مكتوبة إلى أداء إعلامية السمعية وبصرية تؤثر في قرارات المشاهدين والمستمعين واستجابته ضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها الآن في الأنماط المختلفة السمعية البصرية الحسية باعتبار مؤثر وأنها محور مهم في عملية التأثير مستغلة أي قوة مؤثرة حيث أن السمعى سريعا في قراراته لأن طاقته عالية ويتخيل ما يتحدث به أو يسمعه, البصري حذر في قراراته لأنها مبنية على التحليل الدقيق للأوضاع, اما الحسي يبني قراراته على مشاعره وعواطفه مستنبط من التجارب التي مر بها في محاولة من أولئك المؤثرين لتغيير الآراء والمفاهيم والأفكار والمواقف والسلوك.

وبما أن مواقع التواصل الاجتماعي اسهمت في تفعيل المشاركة لتحقيق رغبة كل فئة مشتركة في الاهتمامات والأنشطة المختلفة فإن لها أيضا دور في التنشيط والمناصب والضغط والتفاعل والتأثير بقيادة منظمة أو غير منظمة في تحقيق المسؤوليات الاجتماعية إذا ما أحسن استثمارها واستغلالها وتوجيهات بشكل جيد فقد استطاعت أن تحول الأقوال والأفعال والأفكار وتوجيهات إلى مشروعات عمل جاهزة للتنفيذ لذلك لا يمكن أن نعد أن التواصل عبر الشبكات الاجتماعية موضة شبابية مؤقتة تنتهي مع الزمن. كذلك أسهمت في تغيير سلوكيات الشباب واسهمت بهم في زرع عادات جديدة مهمة مع تغيير الوقت الزمني لأدوات التغيير الاجتماعي, واهمها مثلا المؤسسات التربوية التي اسهمت بوضع البرامج والأنشطة للطلاب وذلك بقصد الاستفادة من أشغال وقت الشباب بما يفيد وكذلك بقصد زرع جوانب القيم والأسس وتنمية في شخصية الفرد العلمية والعملية وليست مجرد تلقين للذات وإنما هي عملية مفيدة لبناء الشخصية من جميع النواحي وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتماد بالذات وتحمل المسؤوليات في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية, وقد تنبه التربويين لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في سفل شخصية الشاب وتنميتها. كما تم العديد من الدراسات التي اجريت في عام 2010 دلت نتائجها على أن عدد مستخدمين العرب لموقع ال Facebook يصل إلى 15 مليون شخص وقد دلت الدراسات الحديثة عام 2019 أن عدد المستخدمين العرب يزداد بما يقارب المليون شخص كل شهر, ومن الم المفارق اللافتة أن عدد مستخدمي ال Facebook العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي وقد يرى بعضهم أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ يبدو أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزء أم من احتياجات الشباب في ظل ما توفر التكنولوجيا الحديثة من إمكانيات ضخمة يمارس من خلال الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوك أنماط شخصياتهم في السلوك الإنساني والتي هي عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكونات العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط البيئي بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية ثقافية وهو أساس تفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات. فالشخص يستطيع التفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة وذلك بتبادل أنواع سلوك الإنساني مع غيره يفيد ويستفيد ويتعلم أنواع من السلوك ويكتسب خبرات اعوام خلال ساعات وفيره اذا نعى من خلال ذلك التفاعل لنفسه الأحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين في الجماعة. والجماعة هي وحدة اجتماعية مكونة من مجموعة من الأفراد تربط بينهم علاقات اجتماعية ويحدث بينهم تفاعل اجتماعي متبادل ويؤثر بعضهم على بعض كما يعتمد بعضهم على بعض وهنا يتضح أهمية التفاعل مع الآخرين وتخطى الحواجز والحدود والتأثير والاكستاب والانسجام في النشاطات المختلفة. وتعد ضرورة ملحة تتطلب مرحلة الشباب بصورة خاصة لانه سيعد مصدر من مصادر الكشف عن المواهب في شتى المجالات الأنشطة الثقافية والاجتماعية في التنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الشعب الذي هو أداء للتنمية بما له من صحية وحيوية وقدرة ابتكار وإبداعات ومهارات مهنية وتقنية وإحساس بالمسؤولية يقدم يتوفر للمجتمع

القدرة الذاتية على النمو والتطور. ولا نخفي أيضا ان التكنولوجيا الرقمية لها مخاوف كبيرة عند أولياء الأمور والمدرسين والحكومات اذ يدرك الشباب أنفسهم أن التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي هي كذلك لها اثار جانبية احيانا مما يؤدي إلى تفاقم مشاعر القلق والاكتئاب، واضطراب أنماط النوم، وكذلك يؤدي إلى التثمر الإلكتروني وتشويه صورة لها جمالها الخاص وردا على هذه المخاوف وغيرها، فبعض الدول تتخذ الإجراءات اللازمة فمثلا يمنع تشريع الأطفال الكوريين من اللعب عبر الإنترنت فالألعاب تتطلب تسجيل رقم الهوية بين منتصف الليل والساعة 6 صباحًا.

وهناك اتفاق كبير في رقابة على نوعية التصفح لما دون السن الثامن عشر كما ينبغي توعيب الاطفال بما في ذلك أسرهم عن مسؤولية اللتي يحملونها إتجاه هذا الموضوع. كمايجب ايضا توعية صناعة المحتوى للمؤثرين والإعلاميين بما يؤثر ايجابيا على الفرد والمجتمع.

كما اكدت دراسات كيسلر 2007 أن نصف الأمراض العقلية تبدأ في سن الرابع عشر وثلاثة أرباع بحلول منتصف العشرينات (كيسلر) حيث تبدأ اضطرابات القلق والشخصية أحيانًا في الحادية عشر عامًا تقريبًا تمثل مشاكل الصحة العقلية العبء الأكبر من المرض بين الناس لما يقود الى مقارنات والشعور بعدم الرضى في طريقة عيشنا وماكلنا ومشربنا او ما نقتنيه من الاجهزة الحديثة او السيارات الفارهة وكذلك اتصا لنا بالعالم الافتراضي حتى ساعات متأخرة من الليل التي تؤثر سلبا على عقلنا الباطني اكثر من اي وقت اخر خلال اليوم.

أهمية الدراسة:

- 1- هدفه هذه الدراسة إلى تحقيق برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى جميع الفئات العمرية في مدى تأثيرنا بوسائل التواصل الاجتماعي.
 - 2- معرفة مدى وجود فروق صحية وفكرية بالمستخدمين لوسائل التواصل الإجتماعية ذات دلالة إحصائية بالمعدات التالية:
- أ- الحد الموضوع يقتصر هذه الدراسة على تصميم برنامج تدريبي وتطبيق ميداني على مجموعة من الشباب مرحلة العمرية 15 إلى 25 سنة بهدف التنمية الاجتماعية.
- ب- الحد المكاني اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من ثلاثة افراد.

مصطلحات الدراسة:

- = مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظمة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقعه الخاص به ومن ثم ربط من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات ولا هوايات نفسها أو يجمع مع أصدقائي.
- = Facebook: يعد من أشهر المواقع الاجتماعية على الإنترنت أسسه طالب في جامعة هارفرد عام 2004 والآن تخطى عدد مستخدمي 3 مليار مستخدم.
- = البرنامج التدريبي: هي مجموعة من الإجراءات والأساليب والتدريبات المترابطة والمنظمة التي تتمثل في الفنيات الفردية والجماعية يستخدمها المدرب أو فريق من ذوي الاختصاصات المختلفة بهدف رفع كفاءة الشباب في الاستخدام الأمثل.
- = المسؤولية الاجتماعية: هي مسألة عن مهام أو سلوك أو تصرف معين.
- = الباحث إجرائية لمفهوم المسؤولية الاجتماعية: هي مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤولية تجاه أسرته وأصدقائي ومجتمعه مع مراعاة دينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهداف واهتمام بالآخرين تنمية المسؤولية الاجتماعية هي عملية تهدف إلى تحسين قدرات الفرد الذاتية بحيث يصبح قادرا على إشباع حاجاته الشخصية والاجتماعية وقادر على تحقيق أهدافه وفق الظروف المحيطة به.

تساؤلات الدراسة (الفروض):

سعت الدراسة لأخبار صحة الفرضيات الآتية:

- 1- هل هناك تأثير على صحة الشخص المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات العلمية بين أفراد المجموعة التجريبية في مستوى الإجتماعية؟

الدراسات السابقة.

هناك عدد من دراسات تطرق لي أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على شخصية الشباب والافرد وعلى تحصيلهم الدراسي, وخرجت في نتائج مهمة تفيد أغراض الدراسة الحالية وفيما يلي عرض موجز لبعض الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة

1. دراسة أرين كار سكي وهدف للتعرف إلى آثار استخدام موقع Facebook على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة وقد طبقت الدراسة على 219 طالب الجامعي حيث أظهرت النتائج إلى الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات الممنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع Facebook تحديدا أكبر شبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظرائهم الذين لا يستخدمون هذه المواقع كما أظهرت النتائج أن كل ما زاد الوقت الذي يمضي الطالب الجامعي في التصفح كلما تدني الدرجات في الامتحانات كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتا أطول على الإنترنت يقضون وقتا أقصر للدراسة وشراء أن لكل جيل اهتمامات تجذب وأن هذه المواقع تتيح للمستخدم الدردشة وبدء رؤية في كثير من الأمور والبحث عن أصدقائي نجدد أو قدر وبينه النتائج التي 79% من الطلاب الجامعي الذين شملتهم الدراسة اعترف بأنهم مدون عليها
2. ميشيل فانس 2010 التعرف على أثر استخدام الشبكة التواصل على العلاقات الاجتماعية وقد طبقت الدراسة على عينة بلاغ قوامها 1600 شخص من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا وقد هدرت أن أكثر من 2\1 الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتا أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقتضي مع أصدقائه الحقيقية أو مع أفراد أسرته وظهرت الدراسة أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف يشاهدون التلفاز كثيرا, يرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية, وقد بينت الدراسة نحو 53% من الذين شاركوا في الدراسة ان شبكات التواصل الاجتماعية تسبب بالفعل في تغيير أنماط حياتهم وكشفت الدراسة عن أن مستخدموا الإنترنت في بريطانيا هم أعضاء في احد مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة 27% فقط في فرنسا و 33% فقط في اليابان.
3. دراسة شركة إيفر سيف Eversafe 2009 فقد أظهرت نتائجها أن 80% من النساء تأثرنا بمستخدمي على ال Facebook وأن 85% من النساء ممن أخذ عينة الدراسة أعربنا عن شعورنا بضيق من أصدقائهم وصديقاتهم مما ينشرون, وتعددت أوجه الضيق وتفاوتت بالنسبة لكل منه فجأة الشكاوي على الدوام فمن أكثر الأمور التي تزعجهن مثل آراء سياسية ثم التفاخر والادعاء العيش حياة هادئة مثالية كما أعرب نسبة كبيرة جدا من النساء بتقديرهن للدور الاجتماعي الكبيرة الذي تلعب به الوسائل, وتوصل الدراسة التي أجرت جامعة تكساس الأمريكية عام 2009 إلى أن استخدام التواصل الاجتماعي بهدف التعبير عن حقيقة شخصيات بدلا من رسم صورة مثالية عنها حيث أن تشيع لدى معظم المستخدمين حاجاتهم الأساسية لتعريف الآخرين بأنفسهم

المنهجية وطرق البحث:

تم استخدام المنهج الشبه تجريبي وهي تعريض المجموعة لعدد الاختبارات لمتغيرات مختلفة لثبوت او نفي صحة الدراسة وعلاقتها وربطها بالبرنامج.

أولاً: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

قام الباحث بتصميم مقياس المسؤولية الاجتماعية بعد الاطلاع على المقاييس والادوات التي لها علاقة مع مراعات الظروف البيئية وهي المسؤولية الذاتية و المسؤولية الدينية والأخلاقية والجماعية واخيرا المسؤولية الوطنية.

ثانياً: صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس، تم استخدام اسلوب المحكمين بحيث تم توزيع على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (8) من المتخصصين في مجالات مختلفة لتأكيد النتائج.

التوصيات:

في ضوء ما توصلت اليه الدراسات من نتائج ومناقشات فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- يقترح البحث عن إجراء دراسات مماثلة على مجتمعات او اجيال مختلفة ومنها طلاب الجامعات والاطفال ومراحل الأساسية العليا في المدارس.
- 2- نشر الوعي لما يدور حول أثر مواقع التواصل الاجتماعي على مجتمعاتنا .
- 3- ضرورة عقد دورات تدريبية تستهدف تطوير الذات بمهارات جديدة عن طريق برامج التواصل الاجتماعي واستغلالها في حل قضايا تمس الدين والمبادئ والفكر الإيجابي.

المراجع والمصادر:

- 1- إبراهيم عماد (2009) أثر استخدام ال Facebook على سلوك طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس القاهرة.
- 2- التوجيهي توفيق (2009) Facebook والاتجاهات السلوكية مجلة الصحة النفسية جامعة القاهرة عدد ثمانية مصر.
- 3- الصباغ عدنان (2010) وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة مجلة العلوم التكنولوجية عدد ثمانية جامعة البتراء عمان.
- 4- خالد سليم (2005) ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية دار المتنبي للنشر والتوزيع قطر.
- 5- راضي زاهر (2003) استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي قسم التربية عدد 15 جامعة عمان الأهلية عمان الاردن.
- 6- عبدالله عامر (2007) Facebook وعالم التكنولوجيا مجلة العلوم التكنولوجية عدد 14 جامعة البتراء عمان.
- 7- عمار صلاح (2010) انماط ودوافع الاستخدام الشباب المصري لل Facebook مجلة الأهرام عدد 22 مصري.
- 8- إبراهيم الشافعي (1992) العلاقة بين المشاركة والمسؤولية الاجتماعية تلاميذ المراحل الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة عين شمس.

9- Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution
, N,Y Spectrum Puplications

10- Mecheel,Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of
technological communities , N.Y,Newyork.

Midocean University

College of Management

Department of Project Management

Impact of social media on society

Prepared by:

Faisel Abdurahman Mohamed

Supervised by:

Dr. Walid Sadiq

Dr. Alfaisal Hassan

Year:2023